لبنان أطلّ في الخرطوم برأسين ونقل اليها صراعاته الداخلية

السنيورة رفض الجلوس وراء لحود فتغيّب عن الجلسة الافتتاحية والاسد التقى لحود بغياب صلوخ ثم السنيورة بتفويض من مؤتمر الحوار

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

في وقت يناقش مجلس الامن الدولي مشروع قرار فرنسي يتعلق بإنشاء محكمة ذات طابع دولي للنظر في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، أطلّ لبنان في الخرطوم برأسين، وانتقلت الصراعات من بيروت الى الخرطوم وتكررت تجربة الوفدين اللبنانيين الى نيويورك في الصيف الفائت، مع فارق أن الرئيس اللبناني اميل لحود واجه في نيويورك عزلة دولية على عكس رئيس الحكومة فؤاد السنيورة ورئيس «كتلة المستقبل» النائب سعد الحريري، غير أنه في قمة الخرطوم حظي بلقاءات على مستوى رؤساء الدول وكسر طوق العزلة التي حاولت قوى 14 آذار فرضه من حوله بموجب رسائل تطعن بشرعيته الدستورية.

ولعلّ أبرز لقاء عقده الرئيس لحود في الخرطوم كان مع الرئيس السوري بشار الاسد في غياب وزير الخارجية اللبناني فوزي صلوخ، الذي لم يكن مرتاحاً لتغييبه في وقت حضر نائب الرئيس السوري فاروق الشرع ووزير الخارجية السوري وليد المعلم.

وكادت زيارة الرئيس السنيورة الى الخرطوم من اجل «تدعيم تمثيل لبنان المنقوص بوجود الرئيس لحود» تفقد جدواها لولا لقاؤه الرئيس الاسد وإبلاغه أنه سيتصل به لاحقاً لتحديد موعد في أقرب فرصة بعد تفويضه من قبل مؤتمر الحوار بالاتصال بالسوريين، فرحّب الرئيس الاسد متمنياً أن يُصار الى اعداد جدول بالمواضيع التي سيصار الى بحثها في اللقاء.

وتمثلت الخلافات الداخلية اللبنانية في رفض رئيس الحكومة الجلوس وراء رئيس الجمهورية في الجلسة الافتتاحية للقمة، وبعدما تعذّر على الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى ترتيب مقعد له كضيف فضّل السنيورة عدم المشاركة في القمة، في وقت ذكرت مصادره أن عدم مشاركته في الجلسة الافتتاحية يعود الى اهتمامه بالتركيز على أن يكون حاضراً في جلسات العمل المغلقة التي تلي الجلسة الافتتاحية، حيث سيبحث مع القادة العرب موضوع لبنان بصورة خاصة وقضايا عربية أخرى. والتقى السنيورة على هامش القمة العاهل الاردني، واميري الكويت وقطر، ورؤساء ليبيا وفلسطين والجزائر واليمن ورئيس وزراء سلطنة عمان ورئيس وزراء تونس ووزراء خارجية المغرب والعراق وقطر.

وكان الرئيس السنيورة الذي التقى موسى قال من السودان «حضرت الى القمة لأني اعتقد ان وجودي في هذا المؤتمر ضروري، وان يكون لبنان حاضراً وممثلاً برئيس الوزراء وستكون مناسبة لألتقي عدداً من المسؤولين العرب، وتكون ايضاً فرصة للحديث عن القضايا اللبنانية، بما فيها ايضا العلاقات اللبنانية ـ السورية»، وتابع «نحن في الجانب الآخر، نسعى لأن نحقق مساراً ثانياً، عن طريق الحوار بيننا وبين الاخوة السوريين، ونعتقد بأنه الطريق الصحيح لحل المسائل العالقة بيننا وبين سورية.

وقد عبرنا في اكثر من مناسبة عن رغبتنا الشديدة في ان تكون بيننا وبين سورية علاقات صحيحة وممتازة، ولا يكون هناك مسائل عالقة، وهذه المسائل التي حسم بعضها الذين شاركوا في الحوار في لبنان، لاسيما قضايا اساسية تتعلق بالعلاقات بين البلدين، وايضاً في الموضوع الفلسطيني، وفي تحديد الحدود، وتحديداً في موضوع مزارع شبعا التي ينبغي ان يصار الى البحث في شأنها بين اللبنانيين والسوريين، لكي نصل الى توافق في هذا الشأن لأن هذه القضية عمرها سنوات وسنوات، ولم يجر حسمها وهي مسألة تعقد العلاقة بين لبنان وسورية، ونحن حريصون على ان نزيل كل عوامل التوتر بين البلدين».

وسئل وزير الخارجية السوري وليد المعلم بعد لقاء الرئيسين بشار الاسد واميل لحود، حول مزارع شبعا وما اذا كانت لبنانية، وهل هناك حاجة لتقديم اي وثائق من سورية في هذا المجال؟ فأجاب «دعني استشهد بما قاله الرئيس الاسد في حزيران عام 2001 خلال زيارة الى فرنسا وعلى باب الاليزيه، قال الرئيس الاسد بأن مزارع شبعا لبنانية، وهذا امر صحيح، ولكنه يقول ايضاً بأن هذا الامر يحسم من خلال العلاقة بين البلدين، ويقول انه يتم توافق بين البلدين وتودع الوثائق بحسب قول الرئيس الاسد لدى المستودع الذي هو الامم المتحدة، فهذا الكلام اعتقد ان الرئيس الاسد حسمه، واي كلام في هذا الشأن غير هذا الموضوع ينافي الحقيقة، وهذه الحقيقة التي اوردها الرئيس الاسد هي الحقيقة التي يعترف بها الجميع، لا يجري التثبت من سيادة اي دولة بين دولة ودولة الا بالاتفاق بينهما وتودع الوثائق لدى الامم المتحدة».

ووجه الى موسى سؤال «هل تتوسطون لعقد لقاء بين الرئيس الاسد والرئيس السنيورة؟» فأجاب، «وهل المسألة في حاجة الى وساطة»، وردا على سؤال «ماذا تعني مساع حميدة؟» اجاب «وهل تحتاج الى مساع حميدة، ان الرئيس السنيورة نفسه يقول انه سيعمل على هذا اللقاء، واذا احتاج الى مساعدة يقول لنا، ولكن اعتقد انه يحتاج الى مساعدة»، وحول ما اذا كان هل هناك تخوف من حصول بعض المشاكل كون الوفد اللبناني برأسين؟ اجاب موسى «وهل هذه اول حالة برأسين؟».

صورة تذكارية للرؤساء العرب في قمة الخرطوم امس (اف ب)

لحود وعباس بحثا في الخرطوم معالجة السلاح الفلسطيني داخل المخيمات وخارجها

بيروت ـ «القدس العربي»
ـ من سعد الياس:

لقيت مشاركة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود في مؤتمر القمة العربية اهتماماً مغايراً لمشاركته في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك فكانت له سلسلة لقاءات مع عدد من رؤساء الدول أبرزهم الرئيس السوري بشار الاسد، كما كانت له بحسب الوفد المرافق سلسلة لقاءات مع امير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، والرئيس اليمني علي عبد الله صالح، والعاهل الاردني الملك عبد الله الثاني بن الحسين، وامير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح، ورئيس وفد الامارات العربية المتحدة الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم اضافة الى عدد من رؤساء الوفود. وكانت اللقاءات مناسبة للحديث عن الاوضاع في المنطقة والوضع في لبنان إضافة الى افاق المرحلة المقبلة.

وذكرت مصادر الوفد اللبناني أن القادة العرب الذين التقاهم الرئيس لحود قبيل افتتاح الجلسة أكدوا على اهمية تعزيز الاستقرار السياسي والامني في لبنان، وركزوا على اهمية وحدة اللبنانيين وتضامنهم.

وكان الرئيس لحود، استقبل في مقر اقامته في مجمع الفيلات الرئاسية، رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، الذي رافقه الوزير ياسر عبد ربه، ووزير الخارجية الفلسطيني ناصر القدوة وعدد من معاوني الرئيس الفلسطيني.

واعرب الرئيس عباس خلال اللقاء عن شكره للاهتمام الذي يبديه الرئيس لحود بأوضاع الفلسطينيين في لبنان، منوهاً بمبادرة الحكومة اللبنانية بايفاد بعثة وزارية جالت على عدد من المخيمات الفلسطينية، واطلعت على اوضاعها واحوال المقيمين فيها معتبراً أن هذه الخطوة تأكيد لرغبة الدولة اللبنانية بالاهتمام بحاجات الشعب الفلسطيني، كما اطلع الرئيس عباس الرئيس لحود على الاوضاع داخل فلسطين، والظروف التي يمر بها ابناء الشعب الفلسطيني في ظل الاعتداءات الاسرائيلية المتواصلة ضدهم، وتطرق البحث الى الاتصالات الجارية لمعالجة مسألة السلاح الفلسطيني داخل المخيمات الفلسطينية وخارجها، والسبل الايلة الى الوصول الى حل لهذه المسألة.

واعرب الرئيس عباس عن ثقة السلطة الفلسطينية وتأييدها للطرق التي ستعالج بها الدولة اللبنانية موضوع السلاح الفلسطيني.

بدوره، اكد الرئيس لحود ان لبنان حريص على أمن الشعب الفلسطيني في لبنان وسلامته وتوفير الحماية له، والرعاية الاجتماعية الكاملة، مع تأكيد التزام لبنان المطالبة بحق العودة للفلسطينيين وعدم توطينهم في الدول التي يقيمون فيها. وتطرق الرئيسان لحود وعباس خلال اللقاء الى عدد من المواضيع المتصلة بالاوضاع في المنطقة والتطورات الاخيرة في ضوء الاتصالات الجارية. واعرب الرئيس عباس عن ارتياح الفلسطينيين للحوار القائم بين الاطراف اللبنانية، لاسيما في ما يتعلق بالملف الفلسطيني الذي طرحه مؤتمر الحوار.

في غضون ذلك، نفذ الفلسطينيون اعتصاماً امام مدخل مخيم عين الحلوة لمناسبة «يوم الارض» شارك فيه معظم الفصائل الفلسطينية واحزاب لبنانية. وطالبت الكلمات التي القيت «القادة العرب في قمة الخرطوم باتخاذ قرارات ومواقف ترتقي الى مستوى التحديات، والضغط على المجتمع الدولي من اجل توفير الحماية للشعب الفلسطيني في الداخل ووقف الجدار العنصري وعلى حق عودة اللاجئين في الشتات الى ديارهم».

كما طالبت الكلمات الحكومة اللبنانية بـ«ترجمة وعودها التي قطعتها اثناء زيارة الوفد الوزاري الى المخيمات»، واكدت «رفضها كل مشاريع التوطين والتهجير».

بوتفليقة والبشير يؤكدان حرصهما على إزالة التوتر السوري اللبناني

لقاء بين الاسد وعباس «شهد نقاشا ساخنا» على هامش قمة الخرطوم

■ الخرطوم ـ اف ب ـ يو بي آي: التقى الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع نظيره السوري بشار الاسد امس الثلاثاء على هامش قمة الخرطوم وتباحثا في تطورات الاوضاع الفلسطينية وخاصة تشكيل حركة المقاومة الفلسطينية (حماس) للحكومة الفلسطينية الجديدة.

وقال مصدر في الوفد الفلسطيني ان اللقاء، الذي حضره نائب الرئيس السوري فاروق الشرع، «استغرق قرابة 45 دقيقة وشهد نقاشا ساخنا»، من دون مزيد من التفاصيل.

ومن المقرر ان تعلن قمة الخرطوم «رفضها» للخطة التي طرحها زعيم حزب كاديما ايهود اولمرت لترسيم حدود اسرائيل من جانب واحد.

ويؤكد مشروع القرار المطروح على القادة العرب لاعتماده «رفض الحلول الجزئية والاجراءات الاسرائيلية احادية الجانب التي تقوم بها اسرائيل او تعتزم القيام بها في الاراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967 بما فيها القدس».

ويشير الى ان اسرائيل تحاول من خلال هذه الاجراءات «استباق المفاوضات على قضايا الوضع النهائي ورسم الحدود لاسرائيل من جانب واحد بما يلبي اطماعها التوسعية ويجعل من المستحيل اقامة دولة فلسطينية مستقلة ذات سيادة».

ويدعو مشروع القرار «المجتمع الدولي الى احترام الخيار الديمقراطي للشعب الفلسطيني» في اشارة الى فوز حركة المقاومة الاسلامية حماس في الانتخابات الفلسطينية وتشكيلها الحكومة الفلسطينية الجديدة.

كما يدعو الى اعتماد مبادرة السلام العربية وخارطة الطريق كركيزة لعملية السلام.

وقال ديبلوماسيون عرب ان سورية اعترضت اثناء الاجتماعات الوزارية التحضيرية للقمة على الاشارة الى خارطة الطريق في مشروع القرار ولكن الوفد الفلسطيني مدعوما بصفة خاصة من مصر تمسك بالنص على خارطة الطريق في مشروع القرار.

من جهة اخرى، أكد الرئيسان السوداني عمر البشير والجزائري عبد العزيز بوتفليقة في كلمتيهما في الجلسة الافتتاحية للقمة العربية امس على ضرورة إزالة التوتر في العلاقات السورية اللبنانية.

وأكد الرئيس بوتفليقة «حرصه على إزالة التوتر الذي أصاب العلاقات السورية ـ اللبنانية عقب اغتيال الشهيد رفيق الحريري».

ودعا بوتفليقة لدى مخاطبته الجلسة الافتتاحية للقمة العربية امس بالخرطوم الطرفين السوري واللبناني إلى «الحفاظ علي وشائج الأخوة والقربى التي تؤلف بين الشعبين الشقيقين».

وطالب بوتفليقة قادة البلدين العمل «علي ضرورة تفويت الفرصة على أعداء الأمة للنيل من الوحدة العربية».

وقال الرئيس السوداني عمر البشير في كلمته عقب تسلمه رئاسة القمة «إن واجب التضامن يحتم علينا أن نتوجه بأعيننا إلى سورية ولبنان، نقف معهما وقفة رجل واحد».

وأشار البشير إلى ضرورة الوقوف مع سورية ومساندتها «في وجه الضغوط التي تتعرض لها من خلال قوانين جائرة مفتعلة مثل ما يسمى بقانون محاسبة سورية».

وأضاف «ونقف مع لبنان محافظاً على فسيفسائه السياسية والدينية البديعة، وحراً في إرادته، ومستقلاً في قراره».

وقال البشير «ونتضامن مع كليهما تضامناً كاملاً في وجه الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة، وفي دعم استقرارهما السياسي والاقتصادي والأمني».

ايران والشرق الاوسط ولبنان على جدول اعمال محادثات رايس وشيراك الخميس

■ باريس ـ اف ب: افادت وزارة الخارجية الفرنسية ان موضوع ايران والنزاع الاسرائيلي ـ الفلسطيني والعلاقات اللبنانية السورية ستطرح خلال المحادثات بين الرئيس الفرنسي جاك شيراك ووزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس بعد ظهر الخميس المقبل في باريس. وقال المتحدث باسم الخارجية جان باتيست ماتاي ان رايس وشيراك قد يتطرقان ايضا الى ملفي بيلاروسيا بعد اعادة انتخاب الرئيس الكسندر لوكاشنكو واوكرانيا بعد الانتخابات التشريعية الاحد. واضاف ان وزير الخارجية فيليب دوست بلازي سيشارك في الاجتماع الذي سيعقد في قصر الاليزيه.

وفي برلين حيث يجتمع الخميس وزراء خارجية الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والصين وروسيا) والمانيا للنظر في الملف النووي الايراني، قال ماتاي ان فرنسا «ستجدد دعوتها لوحدة صف الاسرة الدولية» بشأن هذا الملف، كما ستؤكد «حرصها على تبني موقف حازم» في مواجهة طهران التي يشتبه بأنها تسعى لامتلاك السلاح الذري تحت ستار برنامجها النووي المدني.

واحيل الملف الى مجلس الأمن الدولي غير ان الدول الخمس الدائمة العضوية لم تتوصل الى الاتفاق على نص لوجود خلافات كبيرة في وجهات النظر حوله بين الغربيين من جهة والصين وروسيا من جهة اخرى.

المعلم يؤكد ان سورية لا علاقة لها بالملف الرئاسي اللبناني

■ بيروت ـ قنا: قال وليد المعلم وزير الخارجية السوري ان لاعلاقة لبلاده بالملف الرئاسي اللبناني، وانها لاتريد التدخل في الشأن اللبناني الداخلي وان على اللبنانيين معالجة الامر بتوافقهم واصفا البداية التي اتسم بها مؤتمر الحوار كانت مشجعة. واضاف في حديث خاص لصحيفة (السفير) اللبنانية نشرته امس أن دمشق رحبت بالحوار اللبناني وأنها تريد له النجاح لان المطلوب وفاق لبناني حول المسائل المطروحة بين المتحاورين «وعندما يتفاهم اللبنانيون لن تعود هناك مشكلة على الاطلاق».

واعتبر المعلم أن أساس التوافق الجدي بين اللبنانيين اليوم يفترض أن ينطلق مما كان انتهى اليه رئيس وزراء لبنان الاسبق رفيق الحريري في التوافق حول قانون انتخابي يشكل القاعدة لاي تغيير أو اصلاح كما كان يراه الحريري.. ونقل عن الحريري تشديده في آخر لقاء بينهما في بيروت على وجوب اعتماد المحافظة والنسبية وقوله انه بتوافق اللبنانيين على قانون انتخابي يمكن اجراء انتخابات نيابية تشكل استفتاء شفافا و«عندها يتولى الممثلون الحقيقيون الجدد للشعب اللبناني مسؤولية التصدي للمشكلات القائمة». وفي موضوع سلاح المقاومة اللبنانية تساءل المعلم عما اذا كان من مصلحة لبنان ارسال الجيش الى الحدود الجنوبية في ظل المعادلة السائدة، هناك محذرا من انه في حال حصول احتكاك فان الامر قد يتطور الى مواجهة بين جيشين نظاميين، متسائلا «فهل لبنان الدولة والوطن قادر على الدخول في حرب مع اسرائيل؟».

ولفت المعلم الى ان الوقائع قد اثبتت صحة تعهد المقاومة بأنها لن توجه سلاحها الى الداخل اللبناني متسائلا عن «مصلحة لبنان في التخلي عن مقاومته فيما اسرائيل تخترق الاجواء اللبنانية و(الخط الازرق) وبشكل استفزازي شبه يومي».

فوز كديما يعني ترسيم حدود اسرائيل من جانب واحد.. والفوز المستبعد لليكود سيقلب الاوراق كلها

الانتخابات الاسرائيلية: لا مبالاة واقبال ضعيف.. والاحزاب المتنافسة ذات برامج متطرفة

ابو ظبي ـ «القدس العربي»
ـ من جمال المجايدة :

يسود بين الاسرائيليين شعور من اللامبالاة وعدم الاهتمام بالانتخابات العامة التي تجري في اسرائيل امس الثلاثاء رغم الترجيحات بان تترك هذه الانتخابات، التي وصفت بانها «تاريخية» ، اثرا بالغا على مستقبل الدولة العبرية والشرق الاوسط.

وكانت المشاركة في الانتخابات الاسرائيلية ضعيفة نسبيا، ورغم انها ارتفعت نسبيا بعد ظهر امس الا انها ظلت دون المتوقع، وفي الساعة السادسة من مساء امس اي قبيل اربع ساعات من اغلاق الصناديق كانت هذه النسبة 47 % ، اي بتراجع 5 % مقارنة بالانتخابات التشريعية السابقة عام 2003، وهي النسبة الادنى التي تسجل قبل اربع ساعات من انتهاء عملية التصويت.

واشارت توقعات الاذاعة العسكرية الى ان نسبة المشاركة النهائية ستصل الى 62 % ، اي ادنى مستوى في تاريخ البلاد، وكانت الانتخابات البرلمانية لـ «الكنيست» بدأت الساعة السابعة من صباح امس وسط حالة تأهب أمني وتوقعات بفوز حزب كاديما الجديد بزعامة رئيس الوزراء ايهود أولمرت.

وقال المحلل السياسي صالح النعامي ان خطة ايهود أولمرت زعيم حزب « كديما» وأكبر أنصار الاستيطان تهدف الى استكمال ترسيم حدود دولة الاحتلال بحلول العام 2010، تحت مسمى خطة «الانطواء » التي تضفي لاضفاء الشرعية على ضم معظم المستوطنات اليهودية التي أقيمت بعد العام 1967، والتي تنتظم فيما يعرف بالتجمعات الاستيطانية الكبرى رسمياً للدولة العبرية.

وتطرق الى برنامج حزب «كاديما»، أكبر الأحزاب المتقدمة للانتخابات القائم على التزام اسرائيل بـ«خريطة الطريق»، وترسيم حدودها النهائية حتى عام 2010 على أن يكون نهر الأردن هو الحد الأمني لاسرائيل، وأشار الى برنامج القوائم العربية الأربعة القائمة بانهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية، واقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، وايجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفق مقررات الأمم المتحدة، وفيما يلي نص اللقاء.

ترسيم الحدود

وذكر أن خطة أولمرت تهدف الى استكمال ترسيم حدود دولة الاحتلال بحلول العام 2010، وتنص هذه الخطة التي اطلق عليها خطة «الانطواء» على اضفاء الشرعية على ضم معظم المستوطنات اليهودية التي أقيمت بعد العام 1967، والتي تنتظم فيما يعرف بالتجمعات الاستيطانية الكبرى رسمياً للدولة العبرية، واسدال الستار على أي فرصة للتباحث حولها في أي تسوية سياسية مستقبلية. الى جانب ضم منطقة « غور الأردن «التي تمثل حوالي 25 % من مساحة الضفة الغربية، وضم المناطق التي تحتوي على مصادر المياه العذبة، سيما في جنوب الضفة الغربية، ناهيك عن استكمال تهويد المدن المحتلة ومضاعفة مساحتها عبر ربطها بالمستوطنات اليهودية المجاورة، خاصة مستوطنة «معاليه أدوميم» التي تعتبر أكبر مستوطنة في الضفة الغربية.

واضاف صالح النعامي ان أولمرت وعد بأن تكون أول مرحلة من مراحل هذه الخطة بناء 3500 وحدة سكنية في المنطقة التي تفصل القدس المحتلة عن «معاليه أدوميم»، والأمر الأكثر خطورة أنه لا يكتفي بالأراضي الفلسطينية الشاسعة التي التهمها جدار الفصل العنصري، بل يؤكد أن هناك حاجة لزحزحة مساره نحو الشرق ليضم المزيد من الأراضي، كما أنه يدعي بأنه سيقدم على تنفيذ هذه الخطة لأنه بعد فوز حركة حماس لم يعد هناك ثمة شريك فلسطيني يمكن التوصل معه الى تسوية سياسية، وهذا الزعم يثير سخرية حتى جميع المعلقين في الدولة العبرية، الذين يؤكدون أن خطة «الانطواء» كانت جزءاً من الخطوات احادية الجانب التي اتفق عليها كل من اولمرت وسلفه أرئيل شارون في منتصف العام 2003، حتى قبل أن يخطر على بال أحد في الساحة الفلسطينية تنظيم انتخابات تشريعية. وفيما يلي نبذة عن هذه الأحزاب الاسرائيلية المتنافسة:

حزب كديما

على رأس هذه القوائم «كاديما» (وتعني بالعربية: قدما الى الأمام) وهو احدث الاحزاب الاسرائيلية. أسسه أرييل شارون في نهاية عام 2005، واصبح ايهود اولمرت رئيسا له بالصدفة اثر مرض شارون ودخوله في حالة غيبوبة تامة، ويسعى الحزب لتحقيق نتائج عالية، وفي تصريح لأولمرت اعتبر أن فوز كديما بـ35 مقعداً سيكون خسارة.

ويتلخص برنامج حزب «كاديما» في التزام اسرائيل بـ«خريطة الطريق» لكنها لن تنتظر تطبيقها حتى تنضج الرغبة بالسلام في الطرف الفلسطيني، انما ستبادر الى خطوات عملية لترسيم حدودها النهائية حتى عام 2010، وسيكون نهر الأردن هو الحدّ الأمني لاسرائيل، لكن اسرائيل توافق على قيام دولة فلسطينية الى جانبها يعيش الفلسطينيون فيها مسؤولون بالكامل عن مصيرهم وادارة شؤونهم، شرط عدم المساس باسرائيل وعدم ممارسة «الارهاب». وستكون القدس هي عاصمة اسرائيل الأبدية الموحدة ولكن اسرائيل تريدها بأكثرية يهودية ساحقة وعليه فانها ستتنازل عن بعض الأحياء العربية فيها للفلسطينيين، بينما تحتفظ اسرائيل بالكتل الاستيطانية الكبرى في الضفة الغربية وهي: غوش عتصيون جنوب بيت لحم، ومعاليه أدوميم الى الشرق من القدس الشرقية المحتلة وأرئيل في شمال غربي الضفة الغربية (بين قلقيلية ونابلس) ويشتمل على مستوطنة أرييل القائمة على بعد 25 كيلومترا من الخط الأخضر في عمق الضفة الغربية وغور الأردن.

وبخصوص الفصل فاسرائيل تسعى الى الانفصال التام عن الفلسطينيين بحيث لا يبقى وراء الحدود الجديدة التي ترسمها اسرائيل أي مستوطن. لكن المناطق التي تنسحب منها اسرائيل في الضفة الغربية لن تسلم الى الفلسطينيين بل تبقى بأيدي الجيش الاسرائيلي الى حين تبدأ مفاوضات سلام حقيقية مع القيادة الفلسطينية المعنية بالسلام حول مستقبلها وسبل السيطرة عليها أمنيا واداريا.

ومن الناحية الاقتصادية، سيتبع حزب «كتديما» خطة اقتصادية تاخذ بالاعتبار محاربة الفقر والبطالة وتشجيع الاستثمار الاقتصادي المحلي والأجنبي، اضافة الى التوافق ما بين الدين والدولة من الناحية الاجتماعية.

حزب العمل

أما الحزب الثاني فهو حزب العمل وهو أقدم الأحزاب، بل هو مؤسس الحركة الصهيونية قبل 110 سنوات ومؤسس الدولة، وهو يشهد تطويراً في سياسته وطروحاته منذ انتخاب عمير بيرتس لرئاسته، ويبرز هذا التطوير في أنه يطرح خطاباً جديداً بالنسبة للصراع تتمثل في الدعوة لاستئناف المفاوضات مع السلطة الفلسطينية من خلال الالتفاف على «حماس» وتشجيع الرئيس محمود عباس (ابو مازن) وتياره السلمي، ومحاربة الارهاب كما لو انه لا توجد مفاوضات سلام وادارة مفاوضات سلام كما لو انه لا يوجد ارهاب (هذه هي مقولة كان اسحق رابين قد طرحها في سنة 1994 ويتبناها بيرتس اليوم). فقط اذا فشلت المفاوضات يتم اللجوء الى خطوات أحادية الجانب وحتى هذه يتم تنسيقها مع الفلسطينيين، ويدعو للتفاوض مع سورية ومع لبنان، واقامة علاقات جيدة مع العالم العربي بأسره. أما عن التسوية فيجب ان تقوم على أساس مبدأ «دولتين للشعبين»، وتكون الدولة الفلسطينية مستقلة وذات سيادة ويكون أساس حدودها أراضي الضفة الغربية على أساس حدود 1967، باستثناء الكتل الاستيطانية الكبرى القائمة على المناطق الحدودية (حزب العمل يؤيد ازالة معظم المستوطنات في الضفة الغربية)، بينما القدس يجب أن تكون غير موحدة بالمفهوم التقليدي انما القسم الغربي منها بالاضافة الى الأحياء اليهودية في القسم الشرقي هي عاصمة اسرائيل والأحياء العربية تكون عاصمة الدولة الفلسطينية وتحت سيادتها، والأماكن المقدسة توزع بينهما: اليهودية لاسرائيل والاسلامية والمسيحية لفلسطين، وستكون ادارة الاقتصاد على طريقة أنظمة الحكم الاسكندنافية، سياسة رفاه في ظل اقتصاد ليبرالي حر، كذلك تحقيق المساواة بين مواطني اسرائيل اليهود والعرب، والتفاهم على مسألة الدين والدولة وجعل العلاقات بينهما علاقات ايجابية.

حزب الليكود

أما حزب «الليكود» الذي هو ثاني أكبر الأحزاب الاسرائيلية اليوم، والتي ستخوض المعركة الانتخابية للكنيست، ويتضمن هذا الحزب فكرة أن لا دولة ما بين نهر الأردن واسرائيل، والحل للقضية الفلسطينية هو باقامة حكم ذاتي للفلسطينيين تحت استمرار السيطرة الأمنية الاسرائيلية، ونهر الأردن هو الحد السياسي والأمني لاسرائيل من جهة الشرق، وبالنسبة للقدس فانه لا تعطى اي امكانية لاعادة تقسيم القدس، ولا يسمح بالانسحاب من أية قطعة أرض في الضفة الغربية، ولا تزال أية مستوطنة، ولا يعتبر الحزب الجولان أنها سورية، ولكنه مستعد للبدء فورا بادارة مفاوضات مع سورية من أجل عقد اتفاقية سلام، كذلك فالاقتصاد حر راديكالي والانسجام السياسي والاقتصادي مع العولمة، ويتبنى فكرة تقوية الأسس الصهيونية واليهودية في جهاز التعليم.

أحزاب دينية: حزب شاس

وهو حزب اليهود الشرقيين المتدينين تأسس في سنة 1984 ليحارب التمييز العنصري ضد اليهود الشرقيين. وكبر من انتخابات الى أخرى (4 مقاعد في المرة الأولى ثم 6 مقاعد ثم 17 مقعدا في العام 1999 وله الآن 11 مقعدا). لا يوجد لحزب «شاس» برنامج سياسي واضح في القضايا الخارجية وقضية السلام، انما يعتمد على اجتهاد زعيمه الروحي، عوفاديا يوسيف، الذي يعتبر صاحب القرار الوحيد تقريبا. والحاخام يوسيف مشهور بمقولة سلمية مهمة هي: «الانسان أهم من الأرض»، وقد أطلقها في حينه عند بدء الحديث عن انسحاب اسرائيلي من بعض المناطق المحتلة اثر اتفاقات أوسلو.

حزب المفدال

هو أحد الأحزاب الأخرى الممثلة في الكنيست الاسرائيلي، الى جانب حزب (اسرائيل بيتنا) و(يهدوت هتوراة)، و(ميرتس)، وتتمثل أساسات هذا الحزب في أن أرض اسرائيل الكاملة هي الوطن القومي لليهود في كل العالم ولا مكان فيها لدولة فلسطينية. يحق لليهود أن يستوطنوا في كل مكان فيها من دون استثناء. ولا تجوز ازالة المستوطنات في أي حال ويشجيع (المفدال) الفلسطينيين على الهجرة الى الخارج مقابل التعويضات. وضمان حدود آمنة لاسرائيل في الشمال بحيث تحتفظ باحتلالها للأراضي السورية في هضبة الجولان والاهتمام.

(اسرائيل بيتنا)

فهو حزب لليهود الروس بالأساس، ويقوم برنامجه السياسي على تسوية الصراع مع الفلسطينيين على اساس مبدأ تبادل السكان بحيث تتنازل اسرائيل عن كل المناطق المأهولة بالسكان العرب لصالح الدولة الفلسطينية، بما في ذلك التنازل عن منطقة المثلث العربي في اسرائيل المحاذي للضفة الغربية من ناحية الشمال (مدن الطيبة وكفر قاسم وام الفحم وباقة الغربية وغيرها)، مقابل تنازل الفلسطينيين عن المناطق المحتلة المأهولة بالاستيطان اليهودي في الضفة الغربية وازالة المستوطنات النائية في المنطقة الفلسطينية، ووضع دستور للدولة يضمن فصل الدين عن الدولة.

(هدوت هتوراه)

فهو تحالف حزبين دينيين متزمتين لليهود الأشكناز. لا يطرح برنامجا سياسيا في القضايا الخارجية. ويصب جل اهتمامه في القضايا الدينية والاقتصادية. ايديولوجيته تتناقض مع الصهيونية لأنه يؤمن بأن دولة اسرائيل الحقيقية ستقوم عندما يأتي المسيح المخلص. لذلك فانه لا يشارك في الحكومة مباشرة وكلما انضم للائتلاف الحكومي اختار منصب نائب وزير. وهو يهتم دائما بالحصول على اللجنة المالية في الكنيست، المسؤولة عن المصادقة على ميزانيات الدعم للمدارس والمؤسسات الدينية، بينما حزب (ميرتس) فهو يساري صهيوني يضم بقايا حزب مبام التاريخي حزب حقوق الانسان «راتص» الذي اسسته شولميت ألوني في سنوات السبعين بعد انسحابها من حزب العمل وبرنامجه السياسي يقوم على انهاء الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية واخلاء المستوطنات فيها واقامة دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس الشرقية ما عدا الأحياء اليهودية. وادارة مفاوضات سلام مع القيادة التي ينتخبها الشعب الفلسطيني بغض النظر عن هويتها السياسية . وسن دستور يضمن حقوق الانسان والمساواة التامة لكل الشرائح المظلومة مثل العرب والنساء واليهود الشرقيين واليهود الروس وغيرهم، وعدالة اجتماعية في النظام الاقتصادي.

الأحزاب العربية

حالياً يوجد أربع قوائم انتخابية عربية، ثلاثة منها ممثلة في الكنيست، وواحدة هي قائمة الحزب القومي العربي برئاسة عضو الكنيست السابق محمد حسن كنعان غير ممثلة وتنوي الانسحاب من المعركة وتأييد حزب التجمع الوطني الديمقراطي الذي يرأسه النائب عزمي بشارة، وهناك قائمة تتمثل في القائمة العربية الموحدة والحركة العربية للتغيير، ويركز هذا التحالف على مسألة المساواة للعرب واطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين ووقف مصادرات الأراضي. وهناك (الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة) برئاسة النائب محمد بركة، وحزب التجمع الوطني الديمقراطي برئاسة النائب عزمي بشارة، وهو حزب ذو طروحات قومية يركز بشكل خاص على أن تكون اسرائيل دولة جميع مواطنيها وأن تعترف اسرائيل بمواطنيها العرب كأقلية قومية ذات حقوق جماعية. تحمل القوائم الأربع تقريبا نفس البرنامج السياسي وهو: انهاء الاحتلال الاسرائيلي للأراضي الفلسطينية والسورية واللبنانية، واقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس الشرقية، وايجاد حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين وفق مقررات الأمم المتحدة، تأييد مبادرة العاهل السعودي الملك عبد الله بن عبد العزيز التي تبنتها قمة بيروت في مارس (اذار) من عام 2002.